ذكره هنا على جهة التلميح واما قولهم كم تغني وكم تنوح فقد كشف الخطب ابو
نصر المناري بقوله ﴿شعر﴾

شجي تلب الخلي فقال غنا … وبرح بالشجي فقال ناحا

وسياق تمامه وقصته المعري معه عند ذكره ان شا الله تعالى ورايت بخطه
ان رجلا كتب اليه يساله عن قول المنطقيين ان الافعال الناقصه ادوات
كالحروف وما وجه ذلك بقوله ﴿شعر﴾

صفي الهدى يا من حوى كل مفخر … وحاز من العليا اعلى سماتها
اذا كان في عرف النحاة جميعهم … نرى كانا في الافعال مع اخواتها
فما وجه قول المنطقيين انها … اداة فهذا القول عكس صفاتها

فكتب جوابه ﴿شعر﴾

عرفنا الذي قد قلت وهو مسلم … ولا صارف عن قولهم باداتها
لان اصطلاح النحو غير اصطلاحهم … وما شاححوا عند اختلاف سماتها
كذا في حواشي الشرح للقطب قاله الشريف … بلى خلف روى عن سراتها

قلت ص انا ذكر الامام قطب الدين الشيرازي في شرح الرسالة الشمسية لعلك
تقول الافعال الناقصه لا يصلح ان يخبر بها فيلزم ان تكون ادوات فنقول لا نبعد
في ذلك حتى انهم قسموا الادوات الى غير زمانيه وزمانيه وهي الافعال الناقصه
غاية ما في الباب ان اصطلاحهم لا يوافق اصطلاح النحاه وسالت ايضا
شيخنا العلامه خاصه في علم العقل الحسن بن الحسين بن المنصور الاتي ذكره
عن وجه المناسبه بين الفعل الناقص والحرف حتى جعلوا الناقص اداه فقال
ان الفعل لما احتاج الى اسم وخبر ولا يكون كلاما يصح السكوت عليه الا بهما اشبه
الحروف في عدم الاستقلال وحاجته الى المتعلق قال الامام المحقق عبد الله
الفارسي اليزدي المنطق مصدر ميمي بمعنى النطق ورسموه بانه اله قانونيه
تعصم مراعاتها الفكر عن الضلال وانما كان رسما لان الاله سبب خارج
خارج عما هو اله له وقال الرئيس ابو علي بن سينا المنطق ليس من الحكمه ان
عرفت بالعلم باحوال اعيان الموجودات فانه انما يبحث عن احوال الموجودات

الذهنيه وان حذف لفظ الاعيان من التعريف واضيف احوال الى الموجودات
اعم من ان تكون ذهنيه او خارجيه فهو منها فان قيل هذا مبني
على وجود الذهني وفيه الخلاف المشهور بين الحكما والمتكلمين قلت
التحقيق اثباته كما قرر في موضعه وهو من اقسام العلم الالهي الاصليه عند
الفلاسفه كالرياضي والطبيعي وغير ذلك وبعض الناس يحرمه كاكثر المحدثين
وقال ابو حامد الغزالي من لم يعرف المنطق لا يوثق بعلمه قلت وشاهد
قوله ضروره الاحتياج اليه في اكثر اصول الفقه وفي التفسير فان الشيخ
اباعبد الله السيوري الحلي الامامي ذكر في كنز العرفان عند قوله تعالى ان
يكونوا فقرا يغنيهم الله من فضله فان قيل قد يتزوج الرجل ولا يستغني
قلت هي قضيه مهمله والمهمله في قوة الجزئيه اي بعض المتزوج يستغني وهذا
مما يفهم الملحد المعترض كتاب الله تعالى وما توقف الواجب عليه وجب
كوجوبه وقد جاء في الحديث طلب العلم فريضه اي علم الشرع وهذا مثله
قلت لو قيل في الاية الكريمه ان المراد فقر النكاح يغنيهم الله به لكان
وجها ما لم يرد بالاول نقلا عن المعصوم لان القران توقيفي وليس كلما هو علوم
الفلاسفه يحرم والا لزم تحريم النظر في الطب والحساب واللازم باطل فيبطل
الملزوم ودليل بطلان اللازم من النقل انه جا في الحديث الحث على طلب العلم ومن
ذلك العلم علمان علم ابدان وعلم اديان وغير ذلك ولولا الحساب ما عرف
تقدير الخراج ولا كيفيه مساحة الارض ولا تحقيق المناسخه في المواريث
ولو جهل ذلك ظلمت الرعيه وخربت الدنيا واكل مال اليتيم بغير الحق والايه
الكريمه المذكوره شرطيه مهمله لعدم السور فيها وسور الشرطيه الكليه كلما
وحيثما وايما ونحو ذلك كقولك كلما كان الشي حساسا فهو حيوان وقس
عليه ومثال سالبتها ليس البته كلما كان هذا الشي حجرا كان حيوانا او انسانا
وقس عليه وسور الشرطيه الجزئيه قد وبعض ومثاله قد يكون الشي حيوانا
كان انسانا وسياتي في حرف الميم عند ذكر الشيخ بها الدين العاملي مزيد تحقيق
لهذا العلم ان شا الله تعالى فلنعد الى ذكر السيد شمس الدين احمد بن الحسن المذكور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)